

حسيبة يا بسمة في الشفاه

الشاعر: محمد بن بلي
جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف (الجزائر)

حسيبة يا بسمة في الشفاه

لقد عرفت أيتها المرأة العظيمة كيف تحيين، و عرفت كيف تموتين، وعرفت كيف تصنعين من الموت حياة الأبدية والخلود ... فطوبى لك.

حسيبة منك يشع السناء	وملك حسيبة تدنو السماء
سَموتِ عن الدَل في عفةٍ	وأحييت في اليائسين الرجاء
وعبّدت للتائبين الطريق	فهبوا إلى المجد والإرتقاء
صبرت أمام المنايا الشداد	وما أرهبتك رعود الشتاء
حسيبة يا نسمةً في الصباح	ويا وردة قد كساها السناء
حسيبة يا بسمةً في الشفاه	فأنت الدواء ، وأنت الشفاء
حسيبة يا نعمةً في الوجود	تغنى بها الشعر أحلى غناء
وألهمها الشعر لحن الخلود	وألبسها المجد أعلى رداء
أأخت الجميلات والأخريات	تعلمت منكن معنى الوفاء

صنعتن للشعب أمجاده	
بروح التفاني ، و فضل السخاء	
حسيبة أختاه ، طال الغياب	
فلولا تعودين هذا المساء	
ولولا تعودين قبل المغيب	
فأنت الضياء ، وأنت الصفاء	
صمودك أخزى الجبان الذي	
يخال البطولات سفك الدماء	
تعالى حسيبة كي تفضحي	
أكاذيب "ديقول" والافتراء	
يُخادع شعبا أبيا ، يقول:	
"فهمتك يا شعب تبغي الجلاء"	
وفي القلب يُضمّر حقد اللدود	
فويل الضعيف من الأقوياء	
تعالى حسيبة كي تمسحي	
دموع اليتامى وهول البلاء	
حسيبة يا قيمة في النقاء	
حسيبة يا فخر كل النساء	
سموت هُنالك فوق السماء	
بعيدا عن الدُّل رُمت البقاء	
حسيبة أختاه ليّ النداء	
فبنت الجزائر ترجو اللقاء	
وبنت الجزائر مُشْتاقَةٌ	
إليك حسيبة ليّ النداء	

نشرت بجريدة الجمهورية بتاريخ: السبت 23 ذو القعدة 1419

الموافق ل : 13 مارس 1999